



علاقة الأداء البيئي بالمسؤولية الاجتماعية

دراسة حالة حقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز.

أ. ريم عبد الرحمن بن سعود

محاضر / قسم الإدارة العامة / كلية الاقتصاد / جامعة بنغازي



<https://www.doi.org/10.58987/dujhss.v3i5.02>

تاريخ الاستلام: 2024/10/02 ؛ تاريخ القبول: 2025/01/04 ؛ تاريخ النشر: 2025/03/02

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الأداء البيئي وابعاده (الاستراتيجية أو السياسة البيئية، الاهتمام البيئي، الاسهامات في تحسين البيئة، الإدارة البيئية) وعلاقته بالالتزام بالمسؤولية الاجتماعية بحقل الساحل -شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز؛ ولتحقيق أهداف الدراسة، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستخدام استمارة الاستبيان كأداة رئيسة في تجميع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوي الأداء البيئي والمسؤولية الاجتماعية قد جاءا مرتفعين. وبينت الدراسة وجود علاقة طردية بين كل بعد من ابعاد الأداء البيئي والمسؤولية الاجتماعية، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات التي يؤمل أن تسهم في تحسين مستوى الأداء البيئي والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية بحقل الساحل -شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز.

الكلمات الدالة: الأداء البيئي، المسؤولية الاجتماعية، حقل الساحل -شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز.

Abstract

This study aims to examine the level of environmental performance and its dimensions and their relationship with commitment to social responsibility at the Al-Sahil field, operated by the Sirte Oil and Gas Production and Manufacturing Company. To achieve the study's objectives, the researcher adopted a descriptive-analytical approach and employed a questionnaire as the primary data collection tool. The findings indicated that both environmental performance and social responsibility levels were high. Furthermore, the study revealed a positive correlation between each dimension of environmental performance and social responsibility. Based on these findings, the study presents a set of recommendations aimed at enhancing environmental performance and strengthening the commitment to social responsibility at the Al-Sahil field, Sirte Oil and Gas Production and Manufacturing Company.

Keywords: Environmental performance, social responsibility, Al-Sahil field- Sirte Oil and Gas Production and Manufacturing Company.



1. المقدمة (Introduction)

ارتبط التطور الحضاري للإنسان بمستوى تطور استغلاله لمختلف الموارد البيئية والثروات الطبيعية، وكان تأثير الإنسان على البيئة محدوداً، حيث لم تكن مشكلة التلوث واستنزاف مواردها واضحة، إذ كانت البيئة قادرة على امتصاص الملوثات في إطار التوازن البيئي الطبيعي، ومع التحول إلى المجتمعات الصناعية وانتشار وتزايد النفايات وانبعاثات المصانع التي أثرت على العناصر البيئية كالتربة والهواء والماء حيث أصبحت النظم البيئية غير قادرة على استيعاب الملوثات والتخلص منها، وادى تراكم هذه الملوثات إلى انتشار ظواهر جديدة كتغير المناخ وتآكل طبقة الأوزون وانتشار الأمراض التي تهدد صحة الإنسان ولهذا دعت الحاجة إلى التركيز على المنظمات الصناعية وخلق إدارة بيئية تركز على مراعاة العناصر البيئية وزيادة الوعي البيئي لدى الإنسان .

اقترن الاهتمام بالبيئة بتأثر النظام العالمي الجديد ومقتضيات العولمة التي جعلت موضوع البيئة من أهم متطلبات الاندماج في الاقتصاد العالمي، حيث تحتل المعايير البيئية موقعا متميزا في الاتفاقيات الدولية المختلفة (ساتة، 2017)، و أصبحت الاعتبار البيئية ذات أهمية متزايدة لعدد كبير من المنظمات، لما لها من تأثير جوهري على مركزها في السوق، ولذا فرضت أساليب واستراتيجيات إنتاجية جديدة واتباع نظم تدعم حماية البيئة، و في ظل هذه الاهتمامات المتزايدة بالجانب البيئي والحفاظ على الموارد المختلفة أصبحت الإدارة البيئية تقوم على مقومات الإدارة من تخطيط، تنظيم، توجيه، رقابة مركزة على الجانب البيئي، واصبح لزاما على المنظمات تبني إدارة بيئية لتحسين أدائها، وضرورة تبني سياسات توضح تطبيقها.

ومن أهم هذه المفاهيم المسؤولية الاجتماعية، التي تلتقي بشكل كبير مع أهداف التنمية المستدامة والتي ارتكزت على ثلاثة ابعاد هي الاقتصاد والبيئة والمجتمع، إن اعتماد المؤسسة على برامج فعالة ضمن نهج المسؤولية الاجتماعية القائم على قواعد اقتصادية واجتماعية وبيئية من شأنه أن يعزز التعايش بين المؤسسة وجميع الفاعلين لذا يجب تعزيز أهمية المسؤولية الاجتماعية في النشاطات الاقتصادية المختلفة، فالالتزام البيئي جزء من الالتزام الاجتماعي ككل ولا يكتمل الا به، وهو ضروري على مستوى الدولة وعلى مستوى المنظمة فحث المنظمات على تبني المسؤولية الاجتماعية بقودها إلى تحقيق التزامها اتجاه البيئة في حدود إمكانياتها ونطاق مسؤولياتها، إن المسؤولية الاجتماعية للمنظمات تعتبر من أهم المقاييس التي تستخدم في الحكم على مدى تميز وتفوق المنظمات، وقد ازدادت مطالبة المنظمات في العصر الحالي بالعمل على تبني برامج المسؤولية الاجتماعية (عبد الحفيظ وآخرون، 2020).

ويحظى مفهوم المسؤولية الاجتماعية باهتمام متزايد من الباحثين، لإلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين الشركات العامة والمجتمعين الداخلي والخارجي على حد سواء مما يستدعي التعرف على مستوى الأداء البيئي في الشركات العامة للبيئة وأثرها في تنمية المجتمع، حيث يشير المفهوم إلى ما أبعد من تحقيق الأرباح، حيث العناية بالعاملين والبيئة بجميع مكوناتها البشرية والمادية.



2. الدراسات السابقة (Review Literature)

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات التي تناولت متغيري الدراسة وهما الأداء البيئي والمسؤولية الاجتماعية ونظرا لأهمية الموضوع، فقد تناولت العديد من الدراسات - المحلية والعربية والأجنبية - موضوعي الأداء البيئي والمسؤولية الاجتماعية بالدراسة والتحليل، سيتم في هذا الجزء من الدراسة سرد الدراسات - المحلية والعربية والأجنبية - ذات الصلة الوثيقة بمتغيري الدراسة (الأداء البيئي، والمسؤولية الاجتماعية) التي تمكنت الباحثة من الاطلاع عليها، حسب التسلسل الزمني لتاريخ نشرها من الأقدم إلي الأحدث، كما يلي :

دراسة (الكبتي، 2011) : بعنوان " مدى توافق السياسات البيئية في ليبيا مع السياسة البيئية الدولية: دراسة حالة حماية الغلاف الجوي " تتركز مشكلة الدراسة على معرفة مدى توافق السياسة البيئية في ليبيا مع السياسة الدولية للبيئة، في سعيها لمكافحة ظاهرة التلوث البيئي، في إطار دراسة حالة تلوث الغلاف الجوي، من خلال اتفاقيتي فيينا لحماية طبقة الأوزون، والاتفاقية الإطارية لتغير المناخ العالمي، وقد تم تحليل الأطر التشريعية، والمؤسسية لسياسة البيئة في ليبيا والخروج بنتائج أجابت على تساؤلات الدراسة منها ان أهداف السياسة الدولية للبيئة، لم تنعكس بصورة واضحة، ومباشرة في مختلف التشريعات الليبية، ويعاني البناء المؤسسي للسياسة البيئية في ليبيا، من قصور كبير في تبني الآليات الدولية، لتنفيذ الاتفاقيات، وتحقيق أهدافها، وعدم توافق السياسة الليبية للبيئة مع السياسة الدولية للبيئة على السياسة العامة في ليبيا.

دراسة (الشيخ، 2014) : بعنوان " أثر الأداء البيئي على تحسين صورة المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مجمع المؤسسة الوطنية لخدمات الابار حاسي مسعود " هدفت هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة الإدارة البيئية وخاصة المتعلقة بالأداء البيئي، والوقوف على البعد البيئي وأثره في تحسين صورة المؤسسة، وخلصت الدراسة الى ان النجاح الفعلي للأداء البيئي يعتمد على عدة مراحل أولها الاستغلال الأمثل للموارد، يليها مراعاة البعد البيئي في العملية الإنتاجية، ثم تخفيض التلوث البيئي وتحمل تكاليفه، أما المرحلة الرابعة هي معالجة المخلفات الناتجة عن العملية الإنتاجية، وبعدها تأتي مرحلة تقييم الأداء البيئي وبالتالي تكون المؤسسة قد حققت أداء بيئي متميز.

دراسة (زحاف، 2015) : بعنوان " دور الأداء البيئي للمنظمات في تحقيق رضا العملاء دراسة حالة منظمة الورود لإنتاج العطور "هدفت الدراسة الى التعرف على المشكلات البيئية المختلفة الناتجة على أنشطة المنظمة والالتزام بالقوانين والتشريعات البيئية، وركزت الدراسة على تحديد دور الأداء البيئي في تحقيق رضا العملاء، وخلصت الدراسة الى ان المنظمة محل الدراسة تملك رؤية واضحة باتجاه السياسة البيئية لديها، مع وجود الوعي البيئي بدرجة متوسطة في منظمة الورود، وكذلك وجود مستوى متوسط لرضا العملاء.

دراسة (Angelia، 2015) : هدفت الدراسة الى البحث في تأثير الأداء البيئي والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي، والمدرجة في بورصة إندونيسيا، كانت نتائج هذا البحث أن الأداء البيئي كان له تأثير كبير على كل من العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية لتصنيفات الذهبية. كان للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات تأثير كبير على العائد على حقوق الملكية، ولكن لم يكن له تأثير على العائد على الأصول. كان للأداء البيئي



والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في نفس الوقت تأثير كبير على العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية.

دراسة (يرقى، 2016) : بعنوان " دور المسؤولية الاجتماعية للمنظمات في تجسيد مرتكزات التنمية المستدامة "هدفت هذه الدراسة للبحث في مدى مساهمة تبني فلسفة المسؤولية الاجتماعية للمنظمات في تحقيق التنمية المستدامة، وتوصلت الدراسة الى ان مفهوم المسؤولية الاجتماعية جاء ليعزز دور ومكانة المنظمات ليس فقط ككيان اقتصادي إنما أيضا ككيان اجتماعي يساهم في تحمل المسؤولية الناجمة عن أثر النشاطات التي يقوم بها، ويؤكد على ان المسؤولية الاجتماعية غير محصورة في الاعمال الخيرية فقط بل تتعداها الى إيجاد حلول للمشكلات التي تقف في وجه التنمية المستدامة .

دراسة (مخلفي وآخرون، 2016) : بعنوان " قياس مؤشرات الأداء البيئي في وحدة معالجة الخام جنوب سوناطراك حاسي مسعود " هدفت الدراسة الى قياس مؤشرات الأداء البيئي في المؤسسات النفطية الجزائرية عامة والشركة الوطنية سوناطراك خاصة، وتوصلت الدراسة الى نتائج عدة أهمها انخفاض التكاليف البيئية، وسعي المؤسسة لاستخدام تكنولوجيا نظيفة وادراج البعد البيئي في أهدافها الاستراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال الاستعمال العقلاني للموارد المتاحة.

دراسة (نسيغاوي و خلود 2018) : بعنوان " محاولة دمج البعد البيئي في عملية التحسين الحضري دراسة حالة حي الاخوة بن العلمي بمدينة عين البيضاء الجزائر " هدفت الدراسة الى ابراز اهم المشاكل التي تعاني منها الاحياء السكنية ومحاولة إيجاد حلول لها، والوصول الى تحسين حضري مستدام ذو ابعاد بيئية يعيد للأحياء السكنية صورتها الحضرية، وتوصلت الدراسة الى انه اذا ما استغلت العناصر الطبيعية بشكل عقلاني يمكنها ان تزيد من الصحة البيئية للمدينة فالغطاء الغابي والمساحات الخضراء وكمية الامطار المتساقطة بشأنها أن تحد من مشاكل التلوث اذا ما وظفت في اطار بيئي .

دراسة (العقون، 2019) : بعنوان " أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي دراسة حالة مؤسسة البسكرة للإسمنت " هدفت الدراسة الى ابراز أثر المسؤولية الاجتماعية بأبعادها (الاقتصادية والقانونية والخيرية والاخلاقية)على الأداء البيئي بمؤسسة البسكرة للإسمنت ، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها وجود مستوى مرتفع لممارسة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة محل الدراسة، ومستوى مرتفع للأداء البيئي، كما توصلت الى وجود أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي للمؤسسة محل الدراسة وكذا لأبعادها ماعدا بعد المسؤولية الاقتصادية .

دراسة (عبدالحفيظ وآخرون، 2020): بعنوان "أخلاقيات الوظيفة وأثرها على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية" هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أثر أخلاقيات الوظيفة بأبعادها احترام القوانين، العدالة وعدم التحيز، النزاهة، الشفافية، الموضوعية على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية لدى مديري شركة الخليج العربي للنفط ، وخلصت هذه الدراسة الى العديد من النتائج أبرزها ان مفهوم اخلاقيات الوظيفة كان جديد بالنسبة لأغلبية المدراء في الشركة وان الاهتمام بالجانب الاجتماعي والبيئي كان متوسط مما أثر على اخلاقيات الوظيفة من خلال التكيف مع ظروف البيئة بشكل مستمر .

دراسة (سليمان، 2020) : بعنوان " دور الاتصال في تفعيل الأداء البيئي للمؤسسات الصناعية الجزائرية "هدفت الدراسة الى استقراء واقع الأداء البيئي للمؤسسة الوطنية للقنوات، ورصد ممارساتها الفعلية نحو التزامها بمسؤوليتها البيئية والاجتماعية،



وتوصلت الدراسة الى ان المؤسسة تسعى الى التعامل مع البيئية من خلال سلوكها البيئي الواعي وتطبيق نظام الإدارة المتكاملة ساهم بشكل واضح في تفعيل الأداء البيئي.

دراسة (سعيد، 2020) : بعنوان " البعد البيئي للشركات النفطية ودوره في تحقيق التنمية المستدامة دراسة استطلاعية على ميناء الحريقة النفطي " ركزت الدراسة على ان الشركات النفطية من خلال نشاطها تحدث فيها مجموعة من الاثار الجانبية التي تؤدي الى التلوث البيئي، وتوصلت الدراسة الى ان الصناعة النفطية أحد العوامل في انتشار التلوث البيئي، وان التنمية البيئية من الأركان الأساسية للتنمية المستدامة، وان البيئة والتنمية المستدامة معادلة منسجمة ومتوازنة.

دراسة (عرايبي، 2021): بعنوان " المسؤولية الاجتماعية للمقاولات ورهانات التنمية المستدامة: المغرب حالة واعدة " بحثت هذه الدراسة في فهم أصول المسؤولية الاجتماعية للمقاولة ووجهات النظر المتباينة حولها وتبسيط الضوء على التساؤلات النظرية حول ما يمكنه أن يدفع الشركة الى ان تصبح مسؤولة اجتماعيا وتتصرف كجزء حي وكيان واع، وتوصلت الدراسة الى ضرورة إيجاد ودعم برامج اجتماعية واقتصادية وثقافية مستدامة تستجيب لتطلعات واولويات المجتمع ما يقتضي الاستثمار في الرأس مال البشري والطبيعي وتأهيلهما.

دراسة (شحات وبلقيدوم، 2021) : بعنوان " استراتيجية نظام الإدارة البيئية 1400 ودورها في دعم البعد البيئي للتنمية المستدامة دراسة حالة شركة نفطال" هدفت هذه الدراسة الى اظهار دور استراتيجية نظام الإدارة البيئية في دعم البعد البيئي للتنمية المستدامة بشركة نفطال وحدة انتاج وتوزيع المواد البترولية بباتنة، وأكدت الدراسة على ضرورة وجود استراتيجية بيئية بالشركة مع ترسيخ الوعي البيئي من الاسرة والقيام بحملات التوعية البيئية.

دراسة (فارس ومايدي، 2021) : بعنوان " دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز الأداء البيئي للمؤسسات الصناعية دراسة حالة مؤسسة الاسمنت تبسة" هدفت الدراسة الى معرفة أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي من خلال الوقوف على تجربة مؤسسة الاسمنت تبسة في تبنيها للمسؤولية الاجتماعية لتحسن أدائها البيئي، وتوصلت الدراسة الى ان المسؤولية الاجتماعية تتمثل في المسؤوليات التي تلتزم بها المؤسسة لصالح المجتمع حيث تعتبر بمثابة عقد بين المؤسسة والمجتمع، والأداء البيئي عبارة عن كيفية أداء عمل المؤسسة في تحقيق هدف حماية البيئة من خلال تقييم سياسات المؤسسة في الوفاء بالمطلبات البيئية وتحديد مدى الالتزام بالسياسات البيئية.

دراسة (بوبعاية وسفار، 2022) : بعنوان " نظام التعاقد لتحسين الأداء البيئي الملوث" هدفت هذه الدراسة الى توضيح العلاقة بين البيئة ونظم الإدارة البيئية ودورها في الدفع من خطر التلوث وتقييم مكانة البيئة والإدارة البيئية في المؤسسات الصناعية الجزائرية ومحاولة التوصل الى اهم المؤشرات التي يتم من خلالها تقييم الأداء البيئي، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها ان تحسين الأداء البيئي يشجع المنظمات على ان تكون أكثر تنافسية وأكثر ابتكارا من خلال حرصها على البيئة وحمايتها.

دراسة (امهني وآخرون، 2022) : بعنوان " واقع المسؤولية الاجتماعية للشركات الليبية وأثرها على تحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة المنطقة الحرة مصراتة" هدفت هذه الدراسة الى التعرف المسؤولية الاجتماعية وممارستها من قبل المنطقة الحرة



مصراته، وخلصت الدراسة الى ان الموظفين بالشركات في المنطقة الحرة يتوفر لديهم مستوى متوسط من البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، وعدم اهتمام الشركة بترشيد استهلاك الطاقة، وأنه لا يوجد اهتمام بالشكل الملائم لعمل فحص طبي دوري للموظفين والتأكد من عدم وجود مخاطر في بيئة العمل.

دراسة (Anser ، 2023) : تهدف هذه الدراسة إلى التحقيق في تأثير التزام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية والمشاركة في المسؤولية الاجتماعية على كل من الأداء الاجتماعي والأداء البيئي. حيث تدرس تأثير التزام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية على مشاركة المسؤولية الاجتماعية، كما اختبرت هذه الدراسة التأثير الوسيط لمشاركة المسؤولية الاجتماعية في العلاقة بين التزام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية والأداء الاجتماعي وكذلك بين التزام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية والأداء البيئي، تكشف النتائج أن التزام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية يتنبأ بشكل إيجابي بمشاركة الشركات في المسؤولية الاجتماعية، الارتباط المباشر بين التزام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية والأداء الاجتماعي والأداء البيئي إيجابي ومهم، تكشف النتائج أيضاً أن مشاركة الشركات بالمسؤولية الاجتماعية تتوسط العلاقة بين التزام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية والأداء الاجتماعي وارتباطات التزام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية والأداء البيئي.

دراسة (مولاي و صديقي، 2023) : بعنوان أثر التزام المؤسسات الصناعية بالمسؤولية الاجتماعية على الاداء البيئي دراسة حالة مديرية توزيع الغاز والكهرباء بإدارار " هدفت هذه الدراسة الى ابراز أثر المسؤولية الاجتماعية بأبعادها (الاقتصادي، القانوني، الأخلاقي، البيئي، الخيري) على الأداء البيئي في المؤسسة محل الدراسة، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها وجود مستوى مرتفع لممارسة المسؤولية الاجتماعية ومستوى مرتفع للأداء البيئي، مع وجود اثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي.

دراسة (المسوري وآخرون، 2023) : بعنوان " الوعي البيئي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة درنة" هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة درنة، وخلصت الدراسة الى وجود مستوى مقبول للوعي لدى عينة الدراسة وهذا قد لا يعكس بالضرورة بالشكل الإيجابي على البيئة وما تعانيه من ضرر وقع عليها من الأنشطة والممارسات البشرية، وتوصلت الدراسة الى غياب الدراسات الكافية والمنشورة حول هذا الموضوع.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح تأكيدها على الاهتمام بموضوعي الأداء البيئي والمسؤولية الاجتماعية، فضلاً على ان الاطلاع على الدراسات السابقة قد ساهم في اثراء الاطار النظري للدراسة الحالية وصياغة مشكلتها وأهدافها بشكل محدد وواضح، وفي تحديد ابعاد المتغير المستقل (الأداء البيئي) والمتغير التابع (المسؤولية الاجتماعية) وفي تصميم فقرات أداة الدراسة، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الاطار الزمني حيث ان الدراسات السابقة أجريت خلال الأعوام (2011-2023) بينما أجريت هذه الدراسة خلال العام 2024 وتختلف عن جميع الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية – في تناولها بالدراسة علاقة الأداء البيئي بأبعادها (الاستراتيجية أو السياسة البيئية، الاهتمام البيئي، الاسهامات في تحسين البيئة، بعد الإدارة البيئية) بالمسؤولية الاجتماعية بأبعادها (الاقتصادية، القانونية، الأخلاقية، الخيرية) بحقل الساحل -شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز .

3. مشكلة الدراسة



الصناعات النفطية بمختلف مراحلها تؤدي الى تأثيرات سلبية على البيئة ولهذا اصبح للشركات النفطية توجه جديد هدفه ادراج البعد البيئي كبعد استراتيجي تسعى الشركة لتحقيقه من خلال التحسين المستمر في أدائها البيئي، تصنف ليبيا من بين الدول المنتجة والمعتمدة اعتمادا كلياً على النفط، وفي اطار حماية البيئة والمحافظة عليها وفي اطار تطبيق العديد من الدول للمعايير البيئية ومنها ليبيا، فإن مشكلة الدراسة تتمحور في دراسة علاقة الأداء البيئي في حقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز بالمسؤولية الاجتماعية. وانطلاقاً من أهمية الأداء البيئي، وخطورة التقليل من شأن المسؤولية الاجتماعية للشركات العامة، تتجلى مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة حول علاقة الأداء البيئي بالمسؤولية الاجتماعية لدى العاملين في حقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز؟

1.3. أسئلة الدراسة

تأسيساً على ما تقدم يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للأداء البيئي بأبعاده (الاستراتيجية او السياسة البيئية، الاهتمام البيئي، الاسهامات في تحسين البيئة، الإدارة البيئية) بالمسؤولية الاجتماعية لدى العاملين في حقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي أربعة أسئلة فرعية، هما:

- أ. السؤال الفرعي الأول: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الاستراتيجية او السياسة البيئية والمسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بحقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز؟
- ب. السؤال الفرعي الثاني: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الاهتمام البيئي و المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بحقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز؟
- ج. السؤال الفرعي الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الاسهامات في تحسين البيئة والمسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بحقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز؟
- د. السؤال الفرعي الرابع: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الإدارة البيئية والمسؤولية الاجتماعية لدى العاملين بحقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز؟

4. هدف الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

- 1.4. التعرف على مستوى الأداء البيئي وأبعاده (الاستراتيجية او السياسة البيئية، الاهتمام البيئي، الاسهامات في تحسين البيئة، الإدارة البيئية) من وجهة نظر العاملين في حقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز.
- 2.4. التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية وأبعادها (الاقتصادية/ القانونية / الأخلاقية / الخيرية) من وجهة نظر العاملين في حقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز.



3.4. التعرف على الأداء البيئي بأبعاده وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر العاملين في حقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز.

5. أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من النقاط التالية:

- 1.5. تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعي الأداء البيئي والمسؤولية الاجتماعية، والذي تتفق معظم الادبيات الإدارية على أهميتها في انجاز الاعمال الإدارية بكفاءة وفاعلية.
- 2.5. تحديد أبعاد الأداء البيئي وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية بحقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز.
- 3.5. الاسهام في مساعدة متخذي القرار بالشركات الليبية على تطوير أداء مؤسساتهم من أجل تحقيق أهدافها دون الاضرار بالمجتمع.
- 4.5. قد تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة الليبية والعربية بموضوع قد يحظى باهتمام الباحثين ويعد نقطة انطلاق لدراسات جديدة.
6. متغيرات الدراسة

احتوت هذه الدراسة على المتغيرات التالية:

- 1.6. المتغير المستقل: ويتمثل في الأداء البيئي بأبعاده (الاستراتيجية او السياسة البيئية، الاهتمام البيئي، الاسهامات في تحسين البيئة، الإدارة البيئية).
- 2.6. المتغير التابع: ويتمثل في المسؤولية الاجتماعية بأبعادها (المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية القانونية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الخيرية).
- 3.6. المتغيرات الشخصية والوظيفية: المتمثلة في المتغيرات التالية: الفئة العمرية، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة.
7. حدود الدراسة

يمكن تبيان حدود الدراسة كما يلي:

- 1.7. الحدود الموضوعية: انحصرت الدراسة في التعرف على الأداء البيئي وابعاده (الاستراتيجية او السياسة البيئية، الاهتمام البيئي، الاسهامات في تحسين البيئة، الإدارة البيئية) والمسؤولية الاجتماعية بأبعادها (المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية القانونية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الخيرية).
- 2.7. الحدود المكانية: أجريت الدراسة على حقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز.
- 3.7. الحدود الزمنية: أنجزت الدراسة خلال شهري مايو ويونيو من العام 2024.



8. مصطلحات الدراسة

استخدمت في تحقيق أغراض الدراسة المصطلحات التالية:

- **الأداء البيئي:** هو كل تأثير للمنظمة على البيئة سواء كان ذلك إيجابياً أم سلبياً، وتعرف العديد من المؤسسات الدولية الأداء البيئي بأنه النتائج القابلة للقياس لنظام الإدارة البيئية فيما يتعلق بتحكم الشركة في جوانبها وأهدافها وغاياتها البيئية (Albertini, 2016).
- **السياسة البيئية:** بيان يعاد ويصادق من قبل الإدارة العليا ويعلم التزام المنظمة تجاه البيئة ويستخدم كإطار للتخطيط والتنفيذ، ويلاحظ ذلك عن طريق الواقع العملي في البيئة، فالبيئة تضم جودة الحياة في المجتمعات التي تعمل بها منظمات الأعمال (زحاف، 2015).
- **الاهتمام البيئي:** تحديد العناصر البيئية للأنشطة والمنتجات والخدمات وتحديد العوامل المؤثرة بيئياً، وهذا لا يعني تجنب الاضرار البيئية البارزة على السطح ولكن أيضاً الكفاح المستمر لتقليل أي تأثير سلبي على الطبيعة والمنبعثة من أنشطة المنظمة (فارس، مايدي، 2021).
- **الاسهامات في تحسين البيئة:** وضع الأهداف والبرامج التي تتناسب مع السياسة والجوانب البيئية.
- **الإدارة البيئية:** نهج شامل لإدارة القضايا البيئية حول البيئة مع كل مظهر من مظاهر إدارة العمل، وتتضمن هياكل ومسؤوليات وإجراءات بيئية معتمدة في المنظمة (زحاف، 2015).
- **المسؤولية الاجتماعية:** التزامات وواجبات المؤسسات العامة في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه، من خلال مساهماتها في الأنشطة الاجتماعية، مثل محاربة الفقر والبطالة، وتحسين الخدمات الصحية، وحل مشاكل الإسكان والمواصلات وغيرها وتتمثل بالأبعاد التالية (العبادلة، 2019).
- **المسؤولية الاقتصادية:** ويقصد بها تحقيق المؤسسة عائداً للربح دون إلحاق الضرر بالمجتمع مع تلبية حاجات المستهلكين، وتشجيع المنافسة العادلة (سليمان، 2017).
- **المسؤولية القانونية:** يقصد بها تنفيذ القانون وهو يمثل قاعدة الأعمال في التعامل داخل المجتمع، والمشاركة في حل المشكلات الاجتماعية وحماية حقوق الإنسان، وعدم التمييز بين الأفراد على أساس الجنس أو العرق أو الدين أو اللغة (عبد المنعم، 2020).
- **المسؤولية الأخلاقية:** بمعنى مراعاة المؤسسة للجانب الأخلاقي في قراراتها مراعاة المعايير الأخلاقية في السلوك داخل المؤسسة وخارجها مع احترام العادات والتقاليد وحقوق الإنسان (العبادلة، 2019).
- **المسؤولية الإنسانية (الخيرية):** وهي ترتبط بنوعية الحياة بشكل عام، والتزام المؤسسة بتقديم تبرعات لمعالجة مجموعة من القضايا الاجتماعية حول مختلف الأعمال والممارسات (فارس، 2017).
- **حقل الساحل:** هو جزء من عمليات شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز بدأ إنتاجه في عام 1988 يقع الحقل في حوض سرت والامتياز "6" جنوب مرسى البريقة بحوالي 140 كم، يعمل في حقل الساحل 190 موظف تابعين بشركة سرت من مختلف إدارات الشركة الرئيسية منها والمساندة ويتواجد أيضاً عدد من المتعهدين والمقاولين يقدمون خدمات مختلفة للشركة والموظفين (وحدة الشؤون الإدارية للحقل، 2024).



9. الإطار النظري للدراسة:

1.9 الأداء البيئي

1.1.9 ماهية الأداء البيئي

لقد زاد الاهتمام البيئي في الآونة الأخيرة في صور عديدة محلية وعالمية أبرزها مؤتمر التنمية والبيئة في البرازيل سنة 1992 الذي استهدف ضرورة التزام الوحدات الاقتصادية بتطبيق نظم إدارة وحماية البيئة، حيث تقع المسؤولية على عاتق هذه الوحدات عما قد تلحقه بالبيئة المحيطة من اضرار بسبب ممارستها لأنشطتها، أي إن كفاءة أداء المنظمة مرتبط بمستوى كفاءة أدائها البيئي.

يفترض البحث الأكاديمي أن الأداء البيئي هو النتائج القابلة للقياس لنظام الإدارة البيئية فيما يتعلق بالتحكم الذي تتمتع به المنظمة على تأثيراتها البيئية بناء على سياستها البيئية، يحدد نظام الإدارة البيئية السياسة البيئية للمنظمة، والجوانب البيئية لعملياتها، والمتطلبات القانونية وغيرها، ومجموعة من الأهداف والغايات المحددة بوضوح لبرامج الإدارة البيئية، ووفقاً لهذا التعريف، تشمل الإدارة البيئية الأنشطة الفنية والتنظيمية التي تقوم بها الشركة بغرض تقليل التأثيرات البيئية وتقليل آثارها على البيئة الطبيعية. ومن ثم، يعتبر الأداء البيئي بناء متعدد الأبعاد لا يشمل فقط نتائج وتأثيرات الشركة على أصحاب المصلحة والبيئة، ولكن أيضاً مبادئ المسؤولية البيئية وعمليات الاستجابة البيئية للشركة التي تحدد النتائج والتأثيرات المستقبلية (Albertini, 2016).

ويعد مصطلح الأداء مصطلحاً متعدد الجوانب والأبعاد لاقتارانه وتداخله مع عدة مصطلحات ومفاهيم متشابهة له كالإنتاجية والتنافسية، رغم أنه يختلف عن هذه المفاهيم اختلافاً كلياً، وهذا ما يفسر اختلاف الباحثين في تحديد مفهومه. فيعرف بأنه "النتائج التي تتحصل عليها إدارة المنظمة من خلال تعاملها مع البيئة" (حسين، مناصرية: 619، 2011). ويقصد بالأداء البيئي كل النشاطات والعمليات التي تقوم بها المؤسسة سواء بشكل اجباري أو اختياري، والتي من شأنها منع الاضرار البيئية الناتجة عن نشاطات المؤسسة الخدمية أو الإنتاجية أو التخفيف منها" (فارس ومايدي، 2021)؛ ويرى (مخلفي وآخرون 2016) أن الأداء البيئي يمثل كل النشاطات والعمليات التي تقوم بها المنظمة سواء بشكل اجباري أو اختياري من شأنها منع الاضرار البيئية والاجتماعية الناتجة عن نشاطات المؤسسة الإنتاجية أو الخدمية أو التخفيف منها (مخلفي وآخرون 2016)، "النتائج التي تتحصل عليها المؤسسة نتيجة قيامها بمجموعة من العمليات والنشاطات البيئية" (محجوبي، 2014)، "النتائج الكمية القابلة للقياس لنظام الإدارة البيئية ذات العلاقة بالأبعاد البيئية والتي تم وضعها على أساس السياسة والاهداف البيئية" بينما (رجب، 2019) ينظر إليه على أنه الكفاءة في استخدام المواد الخام ومصادر الطاقة وذلك لتخفيض نسبة الانبعاثات وتخفيض الفاقد واتباع برامج لتوفير المياه.

في ضوء وجهات النظر السابقة نجد ان هناك تطابقاً الى حد ما في توصيفهم لمفهوم الأداء البيئي، فهي تتفق على التزام المنظمة بالحفاظ على محتويات البيئة الطبيعية، وترى الباحثة ان الأداء البيئي للشركات النفطية هو كل الأنشطة التي تتصف بعدم الاضرار بالبيئة مع المحافظة على الموارد.



2.1.9 أهمية الأداء البيئي

تبرز أهميته كونه مكوناً أساسياً من الأداء المتميز للمنظمات، حيث تتجه المنظمات على نحو متزايد لتحمل مسؤولية أعمالها في البيئة والتي جاءت نتيجة للكثافة المتزايدة من القواعد والتعليمات للكشف عن الأداء البيئي وقياسه ويميل المديرون في المنظمات إلى تأطير الأداء البيئي وجعله معياراً استراتيجياً وأخلاقياً للوصول إلى الأداء المتميز إذ أن هناك بعض العناصر المهمة يجب على المنظمات أن تهتم بها والمتمثلة في الآتي (زحاف، 2015؛ حرابي، 2017؛ الجبوري، طاهر، 2022):

- **الاتفاق مع التشريعات والقوانين:** تسعى حكومات الدول لفرض الضرائب على المنظمات نتيجة تلويثها للبيئة لذلك من الضروري أن تقوم هذه المنظمات بالمحافظة على البيئة والتأكد من عدم مخالفة شروط التراخيص وتشريعاتها وقوانينها المحددة.
 - **الوعي والسمعة:** إن المنظمات التي تتميز في مجال البيئة تتمتع بزيادة الوعي بالمسائل والقضايا البيئية في النطاق الذي تعيش فيه المنظمة، وتحقيق الصورة الحسنة والسمعة الطيبة بمنتجات وخدمات المنظمة من منظور البيئة.
 - **المنافسة:** فقد تخسر الكثير من المنظمات وضعها التنافسي إذا لم تهتم بالقضايا البيئية في الأسواق الداخلية أو الخارجية لهذا يجب أن تتمتع المنظمات بمسؤولياتها البيئية بشكل كامل.
 - **التمويل:** تقوم المصارف قبل دراسة تمويل أي مشروع بالتحقق من التزاماتها البيئية.
- مما تقدم نرى أن أهمية الأداء البيئي تركز على السيطرة على التأثيرات البيئية السلبية المترتبة على نشاط الشركات النفطية من خلال الحد من إنتاج المخلفات وما يترتب عليها من ملوثات وذلك عن طريق الاستخدام الكفؤ للموارد الطبيعية.

3.1.9 أهداف الأداء البيئي

يعمل الأداء البيئي في أي منظمة على مساعدتها في تحقيق أهدافها البيئية والاقتصادية وتعزيز فعاليتها ذات العلاقة بالبيئة وذلك من خلال (فارس ومايدي، 2021؛ زحاف، 2015؛ حرابي، 2017؛ الجبوري، طاهر، 2022):

1. الاستغلال الأمثل للموارد البيئية وتقليل الهدر.
2. فهم أفضل لأثر نشاط المؤسسة على البيئة.
3. توفير قاعدة من أجل القياس الإداري والتشغيلي والبيئي.
4. السيطرة على التأثيرات البيئية للموارد.
5. تحديد ما إذا كانت الأهداف والغايات البيئية تسير كما هو مخطط لها.
6. إثبات التزام المؤسسة للجوانب القانونية والتشريعية.
7. تنمية الوعي البيئي بين العاملين والمجتمع وتحسين العلاقات مع الزبائن.
8. تصميم المنتجات لتقليل من تأثيرها أثناء الاستخدام والإنتاج أو التخلص من الفضلات.



4.1.9 أبعاد الأداء البيئي:

إن تقييم الأداء له ابعاد عديدة تتمثل فيما يلي(حراي،2017؛ سانة، 2017):

- أ. الاستراتيجية او السياسة البيئية: وهي بيان نوايا المنظمة ومبادئها المرتبطة بأدائها البيئي الشامل والذي يوفر إطارا للعمل ووضع أهدافها وغاياتها البيئية، ومن اجل أن تكون هذه السياسات قابلة للتنفيذ يجب أن تكون واقعية ومترابطة مع مختلف السياسات مع ضرورة وجود اطر تشريعية تدعمها ووجود تنظيمات تنفذها، وأكد الباحثون أنه عندما يتم تصميم السياسات البيئية بشكل صحيح، فإن القدرة التنافسية للأعمال تتحسن.
 - ب. الاهتمام البيئي: يجب على المنظمة وضع البرامج الخاصة للأعمال ذات التأثيرات البيئية ووضع إجراءات لزيادة الوعي لدى العاملين وتوعيتهم بالمؤثرات البيئية وتحسين أدائهم البيئي.
 - ت. الاسهامات في تحسين البيئة: يعتبر تقييم الأداء البيئي من خلال هذا البعد وسيلة إدارية تستخدم في الحد من التلوث والفاقد ودعم الإدارة في تخفيض التكاليف البيئية، وفحص إثر منتجات وخدمات وأنشطة المنظمات على البيئة الداخلية والخارجية، وتحسين الأداء البيئي وبيان الأنشطة البيئية وإصلاح الاضرار البيئية.
 - ث. الإدارة البيئية: يعتبر تقييم الأداء البيئي من خلال هذا البعد، سلسلة من الإجراءات والوسائل لتحديد الاثار البيئية المحتملة وتقييمها وكذلك التشريعات والسياسات والبرامج المعنية بالبيئة والافصاح عنها في صورة معلومات عامة للجمهور.
- وقد كانت هذه الابعاد هي الأكثر تكرارا واستخداما وأهمية من قبل الباحثين في دراساتهم السابقة وعليه فقد اعتمدت الباحثة على هذه الابعاد في دراستها.

2.9 المسؤولية الاجتماعية

تعد المسؤولية الاجتماعية للمنظمات من المفاهيم الإدارية الحديثة والتي يتم تداولها عند التطرق الى المؤسسات الاقتصادية ودورها في التنمية في المجتمع، وقد ظهرت نتيجة تزايد الضغوط على المنظمات، حيث إن دورها لا يقتصر فقط على الخدمة لمصالحها الذاتية وتحقيق الأرباح، بل يتعدى ذلك، ويجب عليها إضافة الى تحقيق مصالحها الذاتية أن تعمل على تحقيق مصالح المجتمع الذي تعمل به، فالمنظمات اليوم أصبحت مطالبة بالتوفيق بين أهدافها الاقتصادية والمتطلبات الاجتماعية كشرط لتحقيق نموها وضمان بقائها. إن الممارسة الأخلاقية في المنظمات كانت سبق لدى الافراد من ممارسة المسؤولية الاجتماعية، حيث أهتم الافراد بتجنب الرشوة والغش والسرقة في معاملاتهم ونشاطاتهم في الماضي وظلت حتى وقتنا الحاضر، في حين أن الكثير من المفاهيم الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية ارتبطت بالنظريات الحديثة في المجتمع(عبدالحفيظ وآخرون،2020).

تعد المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم الحديثة والاكثر القضايا أهمية وتحديا للمنظمات خاصة الاقتصادية منها، فلم يكن مفهوم المسؤولية الاجتماعية في النصف الأول من القرن العشرين معروفا بشكل واضح حيث تحاول المنشأة جاهدة تعظيم أرباحها وبشتى الوسائل، ولكن مع النقد المستمر لمفهوم تعظيم الأرباح فقد ظهرت بوادر لأن تتبنى المنشآت دورا كبيرا تجاه البيئة التي تعمل فيها (السكرانة،2014)، ولم يعد بناء السمعة للمنظمة يعتمد على مركزها المالي بل



تعدى ذلك الى تحقيق مصالح المجتمع، فالمنظمات اليوم أصبحت مطالبة بالتوفيق بين أهدافها الاقتصادية والمتطلبات الاجتماعية لتحقيق نموها وبقائها.

وفي سياق متصل، فإن المسؤولية الاجتماعية للشركات هي التزام الشركات في عملية التنمية والعمل مع العاملين وذويهم والمجتمع المحلي والمجتمع عموماً على تحسين مستوى الحياة وكذلك توجيه النظر الى ما هو أبعد من أرباح الشركات الى دورها في المجتمع بشكل عام.

1.2.9 مفهوم المسؤولية الاجتماعية

شهد تعريف المسؤولية الاجتماعية تغيرات كثيرة على مر الزمان ومازال يتطور مع تقدم المجتمع وتطور توقعاته، اذ لا يوجد تعريف موحد ولا توافق في الآراء، والقاسم المشترك بين أكثر التعريفات ان المسؤولية الاجتماعية مفهوم تدرج بموجبه المؤسسات للانشغالات الاجتماعية والبيئية في السياسات والأنشطة الخاصة بأعمالها قصد تحسين أثرها في المجتمع، وهذه بعض التعاريف : يقصد بالمسؤولية الاجتماعية ربط الشركة بمجموعة من القيم الأخلاقية والشفافية والعلاقة بالبيئة المحيطة، والامتثال للشروط القانونية والاحترام العام للمجتمعات المحلية التي تعمل فيها (رحاب عبدالمنعم، 2020).

عرفت المسؤولية الاجتماعية على انها التزام المنشأة اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه (فارس، مايدي، 2021).

واعتبرت المسؤولية الاجتماعية التزاماً من طرف منظمات الاعمال اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وذلك عن طريق المساهمة في مجموعة كبيرة من الأنشطة مثل محاربة الفقر، تحسين الخدمات الصحية، ومكافحة التلوث، وخلق فرص العمل، وحل مشكلة السكن والمواصلات (فارس، مايدي، 2021)، " أن المسؤولية الاجتماعية تعني الالتزام المستمر من قبل الفرد بالتصرف أخلاقياً والمساهمة في تحقيق التنمية المجتمعية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للأفراد في المجتمع " (عباس: 2014، 141). عرفها مجلس الاعمال العالمي للتنمية المستدامة " الالتزام المستمر من قبل المنظمات بالتصرف أخلاقياً والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة إضافة الى المجتمع المحلي والمجتمع ككل " (شلابي، 2013: 16).

يلاحظ من التعريفات السابقة ان بعض التعريفات تنظر للمسؤولية الاجتماعية على انها الزامية ولها ضوابط وقوانين، في حين ترى التعريفات الأخرى أنها عملية تطوعية تتضمن جوانب خيرية، وهذه التعريفات متداخلة فهي ترتبط بالجوانب البيئية والجوانب الاجتماعية ومن جهة أخرى بالجوانب القانونية وذلك لتعدد ابعادها. وبالتالي فإن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يقوم على مدى تحقيق المصلحة العامة مع مراعاة تحقيق الأرباح على المدى الطويل بالموازنة مع حاجات الافراد وتلبيتها والمحافظة على البيئة واعتبارها مسؤولية المجتمع، إضافة الى كون مسؤولية المديرين تمتد الى فئات وأطراف متعددة تتمثل بالمجتمع ككل.



2.2.9 أهمية المسؤولية الاجتماعية:

لا تقتصر أهمية المسؤولية الاجتماعية على المستوى الفردي فقط بل هي ضرورية لنهوض المجتمع، فقد برزت أهمية المسؤولية الاجتماعية للمنظمات بعد تحول هذا المفهوم من خانة أعمال البر والإحسان الى خانة الاسهام الفاعل في تحقيق التنمية المستدامة، من منظور الواجب الإنساني والأخلاقي والقانوني، للتأثير في تطور المجتمعات بطريقة تضمن تحقيق العدالة، مع تحسين ظروف المعيشة والصحة، والمحافظة على الموارد الطبيعية والبنى الاقتصادية وإدارة الموارد الطبيعية والاجتماعية بكفاءة (العبادلة، 2019). فالمسؤولية الاجتماعية تحسن قدرة المنظمة على جذب والإبقاء على العمال والأعضاء والزبائن والعملاء، وتعمل المسؤولية الاجتماعية على تحسين سمعة وصورة المؤسسة لدى المتعاملين معها ولدى الجمهور، (قهاوجي، بن حسان، 2016)؛ وبالتالي، أصبحت المسؤولية الاجتماعية جزءاً من أساليب وانماط إدارة الشركات، لذلك أنشأت كثير من الشركات إدارات متخصصة للمسؤولية الاجتماعية، واعتمدت مبدأ المسؤولية الاجتماعية ضمن استراتيجيات أعمالها.

3.2.9 أهداف المسؤولية الاجتماعية:

تتمثل اهداف المسؤولية الاجتماعية في النقاط التالية (فارس ومايدي، 2021):

- اثبات القدرة على تقديم المنتج او الخدمة على الدوام بما يتفق ومتطلبات العملاء
- تحسين القدرات والأداء العام للعمل لتلبية حاجيات ومتوقعات عملائها وأصحاب المصالح الاخرين.
- الحد والتقليل من المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الافراد فيما يخص السلامة والصحة في العمل والمجتمع.
- إدارة وتحقيق التوازن بين الأداء الاجتماعي والاقتصادي والبيئي.

4.2.9 مبادئ المسؤولية الاجتماعية:

إن للمسؤولية الاجتماعية مجموعة من المبادئ الأساسية، والتي يتبغى العمل بها في المؤسسات (فارس ومايدي، 2021 ؛ العقون، 2019):

- احترام سيادة القانون: أن تلتزم المؤسسة بجميع القوانين واللوائح السارية.
- احترام الأعراف الدولية: احترام المؤسسات للاتفاقيات الدولية.
- احترام أصحاب المصلحة: الإقرار بتنوع المصالح لأطراف المعنية.
- السلوك الأخلاقي: الالتزام بالتصرف بشكل أخلاقي.
- القابلية للمساءلة: الفحص والتدقيق الملائمين والاختذ في الإجراءات التصحيحية.
- الشفافية الإفصاح عن سياساتها وانشطتها والتأثيرات المحتملة على البيئة.
- احترام الحقوق الأساسية للإنسان



5.2.9 عناصر المسؤولية الاجتماعية:

تتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاثة عناصر مترابطة ومتكاملة هي:

- الاهتمام ويقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي اليها الفرد (الليحاني، 2011).
 - الفهم ويتضمن مسؤولية الفرد في تعقل غايات واهداف الجماعة وسبل تحقيقها، وتضم فهم الفرد للجماعة وفهم الفرد للأهمية الاجتماعية لسلوكه (قاسم، 2008).
 - المشاركة: وهي العملية التي يؤدي فيها الفرد دورا في الحياة الاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة للمشاركة في تقدم المجتمع (فارس، مايدي، 2021).
- يتضح الترابط والتكامل بين العناصر الثلاثة لان كلا منها يدعم الآخر ويقويه فوجود الاهتمام لدى الفرد يدفعه الى فهم المجتمع والذي بدوره يزيد من اهتمامه ومن ثم المشاركة الفعلية المسؤولة ولذا فلا بد من توافر العناصر الثلاث "الاهتمام، الفهم، المشاركة" (محمود، 2022).

6.2.9 معوقات الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات:

هناك أسباب عديدة تعوق انتشار تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية من بينها: عدم وجود ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسة، غياب التنظيم لجهود معظم المؤسسات، غياب ثقافة العطاء للتنمية، قلة الخبرة والقدرة العلمية على وضع المعايير لقياس المجهودات (عبدالحفيظ وآخرون، 2020).

7.2.9 أبعاد المسؤولية الاجتماعية المستخدمة في هذه الدراسة:

لقياس المسؤولية الاجتماعية في هذه الدراسة تم الاعتماد على الابعاد التالية: المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية القانونية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الإنسانية او الخيرية (العبادلة، 2019؛ عبد المنعم، 2020؛ العقون، 2019):

1. **المسؤولية الاقتصادية:** تشير الى ضرورة التزام قطاع الاعمال بالإنتاجية والربحية وتلبية الحاجات الاستهلاكية للمجتمع، ويشمل هذا البعد منع الاحتكار وعدم الاضرار بالمستهلكين، احترام قواعد المنافسة وعدم الحاق الأذى بالمنافسين.
2. **المسؤولية القانونية:** يستند هذا البعد الى القوانين والتشريعات التي تحددها الدولة ويتناول عدة مواضيع مثل حماية البيئة، وحماية المستهلكين والمشاركة في حل المشكلات التي تتعلق بالمجتمع وتتضمن المسؤولية القانونية مجموعة من العناصر مثل عدم الاتجار بالمواد الضارة على اختلاف أنواعها، منع تلوث المياه والهواء والتربة، ظروف العمل ومنع عمل صغار السن إصابات العمل، التقاعد وخطط الضمان الاجتماعي.
3. **المسؤولية الأخلاقية:** يشير هذا البعد الى القيام بكل ما هو صحيح وعادل، وتجنب الضرر للآخرين، وتتضمن المسؤولية الأخلاقية مراعاة الجوانب الأخلاقية في الاستهلاك، مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف، مراعاة حقوق الانسان، احترام العادات والتقاليد.



4. المسؤولية الخيرية او الإنسانية: وهي مسؤولية اختيارية ترتبط بمبدأ تطوير نوعية الحياة بشكل عام، كالغذاء والملابس والسكن والتعليم والصحة وغيرها من العناصر التي تضيف الرفاهية للفرد، وحل مشكلات البطالة والفقر، ودعم الأنشطة الرياضية والثقافية وتقديم خدمات لرعاية الايتام ودور المسنين.

تكشف الأدبيات أن المسؤولية الاجتماعية للشركات تسمح للمنظمة بتكوين قدرات بيئية تؤدي إلى ميزة تنافسية مستدامة أن المسؤولية الاجتماعية للشركات تعتبر موردا تنظيميا ولديها القدرة على تحديد الأداء البيئي (Shafique, 2022). وبالتالي، تدعو هذه الدراسة إلى مزيد من الدراسة للعلاقة بين الأداء البيئي والمسؤولية الاجتماعية للشركات.

إن المؤسسات أصبحت أكثر حساسية إزاء ما يحدث في المجتمع وقضاياها الاجتماعية والبيئية، وإن الشعور الطيب والممارسة الأفضل تتمثل في استجابة المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية، والواقع أن العمل بمسؤولية اجتماعية يرتبط بمواطنة المؤسسة التي ترتبط بالتزام المؤسسة بالصحة والسلامة العامة والقضايا البيئية وقيامها بمبادرات في دعم البرامج والمشروعات البيئية العامة في المجتمع.

10. المنهج والإجراءات

1.10. منهج الدراسة (Study Methodology)

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة منهج دراسة الحالة، والذي يصف الظاهرة قيد الدراسة عن طريق تجميع البيانات الثانوية والاولية، وتحليلها للوصول الى استنتاجات بخصوص أهداف وأسئلة الدراسة بقصد دراسة علاقة الأداء البيئي بالمسؤولية الاجتماعية بحقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز.

2.10. مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة يشمل جميع الافراد العاملين بحقل الساحل التابع لشركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط و الغاز و البالغ عددهم (190) تم تحديدهم من خلال مراقب الحقل، وتم اختيار أسلوب العينة بواسطة الطريقة العشوائية الطبقية النسبية، وذلك بالاستناد إلى جدول (Morgan and Krejcie, 1970)، حيث بلغ قوام حجم العينة (127).

3.10. أداة الدراسة

استخدمت استمارة الاستبيان كأداة رئيسية في تجميع البيانات بهذه الدراسة حيث قامت الباحثة بتصميم استمارة الاستبيان استنادا الى الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة حيث استخدمت الباحثة في قياس الأداء البيئي المقياس الذي استخدمه (زحاف، 2015)، كما استخدمت الباحثة في قياس المسؤولية الاجتماعية المقياس الذي استخدمه (العقون، 2019).



وعليه فقد قسمت استمارة الاستبيان الى ثلاثة اقسام أساسية هي:

القسم الأول: ويتعلق بالبيانات العامة عن مجتمع الدراسة، ويشمل: النوع، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة.

القسم الثاني: ويختص بمقياس الأداء البيئي ويتكون من (20) فقرة موزعة بالتساوي على أربعة ابعاد كما يلي: البعد الأول الاستراتيجية او السياسة البيئية، البعد الثاني الاهتمام البيئي، البعد الثالث الاسهامات في تحسين البيئة، البعد الرابع بعد الإدارة البيئية.

القسم الثالث: ويتعلق بالمسؤولية الاجتماعية ويتكون من (20) فقرة موزعة بالتساوي على أربعة ابعاد هي المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية القانونية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الخيرية.

ولابد من التنويه إلى ان جميع فقرات الاستبيان قد صيغت بشكل إيجابي مقاسة حسب مقياس ليكرت (LIKERT) الخماسي أي بمعنى أن كل فقرة من فقرات الاستبيان مقاسة بخمسة درجات تحدد مستوى الإجابة عن جميع فقرات الاستبيان، كما هو موضح بالجدول (1).

جدول 1: توزيع الدرجات على بنود الإجابة حسب مقياس "ليكرت" الخماسي

الإجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1
المستوى	مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا

ولسهولة تفسير نتائج الدراسة، فقد قامت الباحثة باحتساب المقياس المستخدم في الدراسة، وفقا للتالي: تم احتساب (4) درجات وهي ناتج عملية طرح الحد الأعلى والحد الأدنى لمقياس ليكرت الخماسي (5-1)، ومن ثم اجراء عملية قسمة الحد الأعلى للمقياس (5) على طول خلايا المقياس ($8=4/5$). وازدافة ناتج عملية المقياس الى أدنى درجة في المقياس (الواحد الصحيح) بحيث أصبح مدى الدرجة يتراوح ما بين (1-1.8) وهكذا لباقي درجات المقياس. فعندما تقع إجابة المبحوث على فقرات المقياس وابعاده في المدى (1-1.8) يعني ذلك بأنه غير موافق بشدة، أما إذا كانت اجابته في المدى (1.8-4.2) يكون موافق بشدة، في حين أن مدى الإجابة (1.8-2.6) تعني ان المبحوث غير موافق، بينما الإجابة (2.6-3.4) تشير الى ان المبحوث محايد، كما أن مدى الإجابة (3.4-4.2) تبين ان المبحوث موافق. كما هو مبين بالجدول (2).

جدول (2): مدى الدرجة ومستوى الأداء البيئي والمسؤولية الاجتماعية

مدى الدرجة	التقدير	مستوى الأداء البيئي	المسؤولية الاجتماعية
من 1 الى اقل من 1.8	غير موافق بشدة	ضعيف جدا	ضعيف جدا
من 1.8 الى اقل من 2.6	غير موافق	ضعيف	ضعيف
من 2.6 الى اقل من 3.4	محايد	متوسط	متوسط
من 3.4 الى اقل من 4.2	موافق	مرتفع	مرتفع
من 4.2 الى 5	موافق بشدة	مرتفع جدا	مرتفع جدا



4.10. صدق الأداة

تم التوصل الى استخراج قيمة الثبات من خلال معامل كرونباخ الفا للتناسق الداخلي للقياس، على المستوى الكلي للأسئلة، حيث بلغت قيم الثبات المستخرجة نسبة عالية جدا، تدل على ترسيخ المفهوم الإجمالي لمضمون الاستبانة و الجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول 3: قيمة الثبات من خلال معامل كرونباخ الفا للتناسق الداخلي للقياس على المستوى الكلي للأسئلة

الابعاد	الفقرات	كرونباخ الفا
الأداء البيئي	20-1	.951
المسؤولية الاجتماعية	20-1	.951

5.10. توزيع استبانة الاستبيان

قامت الباحثة بتوزيع (127) استبانة استبيان على العاملين بحقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز، واستغرقت مدة توزيع واستلام الاستمارات شهر ما بين شهر مايو ويونيو من العام 2024، للحصول على نسبة استلام مرتفعة ومنح المبحوثين الوقت المناسب كي يدلووا ببيانات تتمتع بالدقة والموضوعية يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها في التحليل الإحصائي. وقد بلغ عدد الاستمارات المستلمة والصالحة للتحليل (77) استبانة بما نسبته (60%) من عدد الاستمارات الموزعة.

6.10. الأساليب الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة والاجابة عن أسئلتها، قامت الباحثة بتحليل بيانات الدراسة بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS) من خلال استخدام بعض الأساليب الإحصائية التالية:

- الجداول التكرارية (Tables Frequency) بقصد حصر اعداد المبحوثين ونسبهم المئوية وفقا لخصائصهم العامة
- مقاييس النزعة المركزية (Measures Central Tendency) باستخدام المتوسطات الحسابية (Arithmetic Mean) والمدى (Range) والانحراف المعياري (Standard Deviation) بقصد التعرف على الأداء البيئي وعلاقته المسؤولية الاجتماعية.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بقصد تحليل علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة.



11. تحليل ومناقشة بيانات الدراسة

1.11. الخصائص العامة لمجتمع الدراسة: للوصول إلى الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها، يتطلب الأمر التعرف على الخصائص العامة لعينة الدراسة من خلال تحليل البيانات العامة المتعلقة بهم، والجدول (4)، يوضح الخصائص العامة لمجتمع الدراسة.

جدول 4: الخصائص العامة لعينة الدراسة

الخصائص	البند	التكرار	النسبة المئوية
الفئة العمرية	من 18 سنة - إلى أقل من 25	7	9.1
	من 25 سنة - إلى أقل من 35	28	36.4
	من 35 سنة - إلى أقل من 40	15	19.5
	من 40 سنة - إلى أقل من 50 سنة	16	20.8
	من 50 سنة - إلى أقل من 60 سنة	7	9.1
	من 60 سنة فما فوق	4	5.2
	المجموع	77	% 100
المؤهل العلمي	دبلوم مهني	6	7.8
	دبلوم متوسط	44	57.1
	بكالوريوس/ دبلوم عالي	26	33.8
	ماجستير	1	1.3
	دكتوراة	0	0
	المجموع	77	% 100
المسمى الوظيفي	مراقب	1	1.3
	أخصائي	1	1.3
	منسق	3	3.9
	رئيس قسم	5	6.5
	مشرف	17	22.1
	إداري	3	3.9
	فني	17	22.1
	مشغل	13	16.9
	سائق	2	2.6
	حرفي	14	18.2
	رجل (إطفاء - امن صناعي - خدمات)	1	1.3
	المجموع	77	% 100
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	6	7.8
	من 5 - إلى أقل من 10 سنوات	22	28.6
	من 10 - إلى أقل من 20 سنة	22	28.6
	من 20 - إلى أقل من 30 سنة	20	26.0
	من 30 سنة فأكثر	7	9.1
	المجموع	77	% 100



يظهر جدول (4) بأن غالبية عينة الدراسة تتراوح اعمارهم من 25 سنة إلى أقل من 35 سنة بنسبة (36.4 %)، بينما (20.8 %) منهم اعمارهم من 40 سنة الى اقل من 50 سنة في حين ان (5.2 %) من عينة الدراسة أكثر من 60 سنة. ويوضح الجدول (4) ما نسبته (57.1 %) من مجتمع الدراسة من حملة الدبلوم المتوسط ولا يوجد أي شخص يحمل درجة الدكتوراة.

بناء على النتائج المبينة في جدول (4)، أن (22.1 %) من مجتمع الدراسة يعملون في الحقل كمشرفين وبنفس النسبة يعملون كفنيين، في حين كان (1.3) من عينة الدراسة لوظيفة المراقب وبنفس النسبة لرجل الإطفاء والامن الصناعي والخدمات والاختصاصي.

يوضح الجدول (4) أن (28.6 %) من عينة الدراسة لهم سنوات خبرة تتراوح بين 5 سنوات الى اقل من 20 سنة في حين ان (7.8 %) من مجتمع الدراسة لهم سنوات خبرة اقل من 5 سنوات.

2.11. مستوى الأداء البيئي بحقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز

استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب في تحليل إجابات عينة الدراسة حول مستوى الأداء البيئي بحقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز كما هو مبين بالجدول رقم (5)

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة عن الأداء البيئي وأبعاده في حقل الساحل

م	الأداء البيئي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	الاستراتيجية أو السياسة البيئية	3.532	.8134	مرتفع	4
2	الاهتمام البيئي	3.8987	.67872	مرتفع	1
3	الاسهامات في تحسين البيئة	3.7247	.87482	مرتفع	3
4	بعد الإدارة البيئية	3.7844	.72167	مرتفع	2
المتوسط العام		3.7351			
الانحراف المعياري العام		.70562			
المستوى العام		مرتفع			

يظهر جدول (5) أن المتوسط الحسابي العام لإجابات عينة الدراسة عن الأداء البيئي بأبعاده بحقل الساحل قد بلغ (3.7351) بانحراف عام مقداره (.70562) والذي يدل ان المستوى العام للأداء البيئي (مرتفع). كما يبين جدول (5)، أن جميع أبعاد الأداء البيئي ذات مستويات مرتفعة. ترتيب الأبعاد حسب الأهمية جاء كما يلي:

في الترتيب الاول الاهتمام البيئي، بمتوسط حسابي (3.8987) وانحراف معياري (.67872)، يليه بعد الإدارة البيئية " بمتوسط حسابي (3.7844) وانحراف معياري (.72167)، وفي الترتيب الثالث بعد "الاسهامات في تحسين البيئة " بمتوسط حسابي (3.7247) وانحراف معياري (.87482). يأتي بعد "الاستراتيجية أو السياسة البيئية في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (3.532) وانحراف معياري (.8134).



تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (زحاف، 2015) حيث أكدت نتائج الدراسة على أهمية تطبيق السياسة البيئية للمؤسسة، مع ضرورة مكافحة التلوث والتخلص من النفايات، تنفيذ برامج لحماية البيئة، مع أهمية وفعالية الإدارة البيئية للمؤسسة.

3.11. تحليل فقرات الأداء البيئي "بعد الاستراتيجية أو السياسة البيئية"

يظهر جدول (6) أن المتوسط الحسابي العام لإجابات عينة الدراسة عن فقرات بعد الاستراتيجية أو السياسة البيئية بمتوسط حسابي (3.532) وانحراف معياري عام مقداره (0.8134). الأمر الذي يعني أن مباني المؤسسة صممت للحد من خسائر الطاقة مع وجود رؤية واضحة لدى المؤسسة لمفهوم المسؤولية البيئية، ومراعاة سياسة الاسترجاع عند تعبئة منتجاتها. جدول 6: المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة عن فقرات بعد الاستراتيجية أو السياسة البيئية

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأداء البيئي
2	مرتفع	.9286	3.649	1. توجد رؤية واضحة لدى المؤسسة لمفهوم المسؤولية البيئية
3	مرتفع	1.1426	3.519	2. تتم مراجعة عملية التطوير وتقنية الحد من التلوث لوضع أفضل التقنيات المتاحة في ذلك.
4	مرتفع	1.2275	3.403	3. تستخدم المؤسسة مصادر الطاقة البديلة ان وجدت.
5	متوسط	.8722	3.364	4. تراعي المؤسسة سياسة الاسترجاع عند تعبئة منتجاتها
1	مرتفع	.8979	3.727	5. صممت المؤسسة المباني وعزلتها للحد من خسائر الطاقة وتعزيز استعمالها بشكل فعال.
مرتفع		.8134	3.532	الاستراتيجية أو السياسة البيئية

4.11. تحليل فقرات الأداء البيئي بعد الاهتمام البيئي.

يظهر جدول (7) أن المتوسط الحسابي العام لإجابات عينة الدراسة عن فقرات الاهتمام البيئي " بمتوسط حسابي (3.8987) وانحراف معياري عام مقداره (0.67872). مما يدل على أن المؤسسة تملك قسم خاص يهتم بالأمر المتعلق بالبيئة و بتقويم مدى كفاءة وفعالية البرامج والأنشطة البيئية .

جدول 7: المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة عن فقرات بعد الاهتمام البيئي

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأداء البيئي
1	مرتفع جدا	.7762	4.234	1. تتضمن المؤسسة قسما خاصا يهتم بالأمر المتعلق بالبيئة.
4	مرتفع	.8003	3.792	2. تستوفي المتطلبات القانونية الحالية وأن المؤسسة على اطلاع بالمعايير المستقبلية المحتملة تقوم المؤسسة بتقويم مدى كفاءة وفعالية البرامج والأنشطة البيئية.
2	مرتفع	.9426	4.078	3. تراجع المؤسسة دورها في مكافحة التلوث بهدف تخفيض التلوث والتخلص من النفايات ومدى إمكانية القضاء عليه من المصدر.
5	مرتفع	1.1075	3.519	4. يت تشجيع موردي وعملاء المؤسسة على إعادة تدوير مواد التعبئة المستخدمة.
3	مرتفع	.8168	3.870	5. تقوم المؤسسة بتقويم مدى كفاءة وفعالية البرامج والأنشطة البيئية.
مرتفع		.67872	3.8987	الاهتمام البيئي



5.11. تحليل فقرات الأداء البيئي بعد الاسهامات في تحسين البيئة

يظهر جدول (8) أن المتوسط الحسابي العام لإجابات عينة الدراسة عن فقرات الاسهامات في تحسين البيئة " بمتوسط حسابي (3.7247) و انحراف معياري عام مقداره (0.87482). الامر الذي يعني أن المؤسسة تقوم بدورات وبرامج توعية متتالية للعاملين لنشر الوعي البيئي، بالإضافة الى تجميل وتشجير المناطق المجاورة لها.

جدول 8: المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة عن فقرات بعد الاسهامات في تحسين البيئة

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأداء البيئي
1	مرتفع	.8458	4.091	1.تقوم المؤسسة بدورات وبرامج توعية متتالية للعاملين لنشر الوعي البيئي
2	مرتفع	.9315	3.883	2.تنفذ المؤسسة برامج لحماية البيئة والمحافظة عليها.
4	مرتفع	1.1542	3.494	3.تقدم المؤسسة معونة مالية للمنظمات العاملة في مجال حماية البيئة.
3	مرتفع	1.0518	3.805	4.تقوم المؤسسة بتنظيم حملات توعية بأهمية البيئة والمحافظة عليها.
5	متوسط	1.2749	3.351	5.تساهم المؤسسة بتجميل وتشجير المناطق المجاورة لها.
مرتفع		.87482	3.7247	الاسهامات في تحسين البيئة

6.11. تحليل فقرات الأداء البيئي بعد الإدارة البيئية "

يظهر جدول (9) أن المتوسط الحسابي العام لإجابات عينة الدراسة عن فقرات الإدارة البيئية " بمتوسط حسابي (3.7844) و انحراف معياري عام مقداره (0.72167). الامر الذي يعني أن المؤسسة تقوم بدراسة وتحليل التكاليف البيئية لتتمكن من توفير المعلومات اللازمة عن التأثيرات البيئية وكذلك الاستجابة للقوانين الحالية الخاصة بحماية البيئة.



جدول 9: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة عن فقرات بعد الإدارة البيئية

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأداء البيئي	بعد الإدارة البيئية
2	مرتفع	.8638	3.870	1.تمتلك المؤسسة وعيا للحصول على شهادة الايزو المتعلقة بالبيئة الدولية ISO 14000.	
5	مرتفع	.8350	3.558	2.تقوم المؤسسة بدراسة وتحليل التكاليف البيئية لتتمكن من توفير المعلومات اللازمة عن التأثيرات البيئية وكذلك الاستجابة للقوانين الحالية الخاصة بحماية البيئة.	
4	مرتفع	.9950	3.779	3.تساعد الإدارة في تحقيق هدف حماية البيئة.	
1	مرتفع	.9594	3.883	4.تقييم المنتجات بهدف التأكد من مدى مطابقتها للقيود والمواصفات وفق المصالح البيئية.	
3	مرتفع	.9652	3.831	5.تحدد المؤسسة جميع مصادر الانبعاث في المياه والهواء والأرض.	
	مرتفع	.72167	3.7844	بعد الإدارة البيئية	

7.11. تحليل المسؤولية الاجتماعية بحقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز.

استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب في تحليل إجابات عينة الدراسة حول المسؤولية الاجتماعية في حقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز" كما هو مبين في جدول رقم (10).

جدول 10 : المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة عن المسؤولية الاجتماعية و ابعاده في حقل الساحل

م	المسؤولية الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	المسؤولية الاقتصادية	3.8727	.55337	مرتفع	2
2	المسؤولية القانونية	3.9766	.73983	مرتفع	1
3	المسؤولية الأخلاقية	3.8312	.70268	مرتفع	3
	المسؤولية الخيرية	3.7455	.64940	مرتفع	4
	المتوسط العام	3.8565			
	الانحراف المعياري العام	.54702			
	المستوى العام	مرتفع			



يظهر جدول (10) أن المتوسط الحسابي العام لإجابات عينة الدراسة المسؤولية الاجتماعية وابعادها بحقل الساحل قد بلغ (3.8565) بانحراف عام مقداره (0.54702). والذي يدل ان المستوى العام للمسؤولية الاجتماعية (مرتفع). كما يبين جدول (10)، أن جميع أبعاد المسؤولية الاجتماعية ذات مستويات مرتفعة. ترتيب الأبعاد حسب الأهمية جاء كما يلي: في الترتيب الاول المسؤولية القانونية " بمتوسط حسابي (3.9766) وانحراف معياري (0.73983)، يليها المسؤولية الاقتصادية بمتوسط حسابي (3.8727) وانحراف معياري (0.55337)، وفي الترتيب الثالث المسؤولية الأخلاقية " بمتوسط حسابي (3.8312) وانحراف معياري (0.70268). وفي الترتيب الرابع والأخير جاءت المسؤولية الخيرية بمتوسط حسابي (3.7455) وانحراف معياري (0.64940)، تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (فارس، 2017) حيث جاء في الترتيب الأول المسؤولية الخيرية وفي دراسة (العقون، 2019) كان الترتيب الأخير المسؤولية الاقتصادية.

8.11. تحليل فقرات بعد المسؤولية الاجتماعية " المسؤولية الاقتصادية "

جدول 11: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة عن فقرات بعد المسؤولية الاقتصادية

المسؤولية الاجتماعية					
الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
5	مرتفع	.8908	3.610	1. تعمل المؤسسة على تحقيق أقصى الأرباح بطرق شفافة.	المسؤولية الاقتصادية
3	مرتفع	.9594	3.883	2 . تحقق المؤسسة الربح دون المساس بمستويات الأجور.	
2	مرتفع	.7521	3.987	3. تقوم المؤسسة بخلق فرص عمل لأفراد المجتمع.	
1	مرتفع	.8506	4.013	4 . تهدف المؤسسة للوصول إلى مستوى أعلى من الكفاءة في العمل	
4	مرتفع	.7318	3.870	5. تهتم المؤسسة بتوطيد علاقاتها مع المؤسسات المنافسة.	
مرتفع		.55337	3.8727	المسؤولية الاقتصادية	

يظهر جدول (11) أن المتوسط الحسابي العام لإجابات عينة الدراسة عن فقرات "المسؤولية الاقتصادية" بمتوسط حسابي (3.8727) وانحراف معياري عام مقداره (0.55337). الامر الذي يعني ان المؤسسة تعمل على تحقيق أقصى الأرباح بطرق شفافة للوصول إلى مستوى أعلى من الكفاءة في العمل.

9.11. تحليل فقرات بعد المسؤولية الاجتماعية " المسؤولية القانونية "

يظهر جدول (12) أن المتوسط الحسابي العام لإجابات عينة الدراسة عن فقرات المسؤولية القانونية بمتوسط حسابي (3.9766) وانحراف معياري عام مقداره (0.73983). الامر الذي يعني ان المؤسسة تلتزم بالقوانين التي تسعى لتوفير الرعاية الصحية والطبية للعاملين مع تتبنى الإدارة مبدأ الاعتراف بعمل النقابات العمالية.



جدول 12: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة عن فقرات بعد المسؤولية القانونية

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المسؤولية الاجتماعية
3	مرتفع	1.0555	3.935	1. تلتزم المؤسسة بالقوانين التي تسعى لتوفير الرعاية الصحية والطبية للعاملين.
1	مرتفع	.7179	4.104	2. تؤكد المؤسسة على ضرورة التزام موظفيها بالقانون الداخلي.
2	مرتفع	.9779	4.065	3. تلتزم المؤسسة بتوفير حقوق العاملين (كوسائل النقل).
1	مرتفع	.9260	4.104	4. تحترم المؤسسة القوانين الخاصة بالحماية من الأخطار المهنية.
4	مرتفع	1.0935	3.675	5. تتبنى الإدارة مبدأ الاعتراف بعمل النقابات العمالية.
مرتفع		.73983	3.9766	المسؤولية القانونية

10.11. تحليل فقرات بعد المسؤولية الاجتماعية " المسؤولية الأخلاقية "

يظهر جدول (13) أن المتوسط الحسابي العام لإجابات عينة الدراسة عن فقرات المسؤولية الأخلاقية بمتوسط حسابي (3.8312) وانحراف معياري عام مقداره (0.70268). الأمر الذي يعني المؤسسة تمتلك دليل أخلاقي واضح ومعلق لجميع العاملين لديها وتسعى لاحترام العادات والتقاليد.

جدول 13: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة عن فقرات بعد المسؤولية الأخلاقية

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المسؤولية الاجتماعية
1	مرتفع	.7521	4.013	1. تسعى المؤسسة الى احترام عادات وتقاليد المجتمع.
2	مرتفع	.8268	3.974	2. تمتلك المؤسسة دليل أخلاقي واضح ومعلق لجميع العاملين لديها.
3	مرتفع	.9622	3.909	3. تعمل المؤسسة على تشجيع العاملين على الإبلاغ عن الممارسات السلبية.
5	مرتفع	1.2926	3.442	4. تراعي المؤسسة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف.
4	مرتفع	.9831	3.818	5. تسعى المؤسسة الى مراعاة حقوق الانسان.
مرتفع		.70268	3.8312	المسؤولية الأخلاقية

11.11. تحليل فقرات بعد المسؤولية الاجتماعية " المسؤولية الخيرية " يظهر جدول (14) أن المتوسط الحسابي العام لإجابات عينة الدراسة عن فقرات المسؤولية الخيرية بمتوسط حسابي (3.7455) وانحراف معياري عام مقداره (0.64940). الأمر الذي يعني المؤسسة تساهم في مناسبات المجتمع المحلي مثل الأعياد وتقوم بالتخفيف من الأضرار التي تلحق بالمجتمع المحلي أثناء الأزمات.



جدول 14: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة عن فقرات بعد المسؤولية الخيرية

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المسؤولية الاجتماعية	المسؤولية الخيرية
1	مرتفع	.8425	3.974	1. تساهم المؤسسة في مناسبات المجتمع المحلي مثل الأعياد.	
5	متوسط	1.0646	3.299	2. توفر المؤسسة فرص التوظيف لذوي الاحتياجات الخاصة	
2	مرتفع	.8255	3.948	3. تساهم المؤسسة في التخفيف من الأضرار التي تلحق بالمجتمع المحلي أثناء الأزمات.	
3	مرتفع	.8385	3.857	4. تقوم المؤسسة برعاية الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية.	
4	مرتفع	.9702	3.649	5. تقدم تسهيلات ومساعدات لأداء مناسك الحج أو العمرة.	
مرتفع		.64940	3.7455	المسؤولية الخيرية	

12. تحليل طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة:

استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بقصد تحليل علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة والمتمثلة في الأداء البيئي وابعاده والمسؤولية الاجتماعية، من خلال اختبار ثبات السؤال الرئيسي للدراسة والأسئلة الفرعية المنبثقة عنها من عدمه.

1.12 اختبار سؤال الدراسة الرئيسي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الأداء البيئي بجميع أبعاده والمسؤولية الاجتماعية بحقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز؟

جدول 15: معامل الارتباط بين الأداء البيئي والمسؤولية الاجتماعية

المتغير	معامل الارتباط	القيمة الاحصائية (sig.)
الأداء البيئي بجميع أبعاده	0.826**	.000

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من الجدول (15) أن معامل الارتباط يساوي (0.826) وأن القيمة الاحصائية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05). ($\alpha \leq$) بوجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الأداء البيئي بجميع أبعاده مع المسؤولية الاجتماعية. تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (فارس، مايدي، 2021)

2.12 اختبار السؤال الفرعي الأول: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد الاستراتيجية أو السياسة البيئية والمسؤولية الاجتماعية في حقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز؟

جدول 16: معامل الارتباط بين بعد الاستراتيجية أو السياسة البيئية والمسؤولية الاجتماعية

المتغير	معامل الارتباط	القيمة الاحصائية (sig.)
الاستراتيجية أو السياسة البيئية	.713**	.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).



يتبين من الجدول (16) ان معامل الارتباط يساوي (0.713). وان القيمة الاحصائية تساوي (0.000). و هي أقل من ($\alpha \leq 0.05$) بوجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين بعد الاستراتيجية او السياسة البيئية والمسؤولية الاجتماعية، أي ان الاستراتيجية او السياسة البيئية للمؤسسة تزيد من مستوى المسؤولية الاجتماعية في حقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز.

3.12. اختبار السؤال الفرعي الثاني: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد الاهتمام البيئي والمسؤولية الاجتماعية في حقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز؟

جدول 17: معامل الارتباط بين الاهتمام البيئي والمسؤولية الاجتماعية

المتغير	معامل الارتباط	القيمة الاحصائية (sig.)
الاهتمام البيئي	.751**	.000

* الارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يتبين من الجدول (17) ان معامل الارتباط يساوي (0.751). وان القيمة الاحصائية تساوي (0.000). و هي أقل من ($\alpha \leq 0.05$) بوجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين بعد الاهتمام البيئي والمسؤولية الاجتماعية، أي ان الاهتمام البيئي بالمؤسسة ينعكس ايجابيا على المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.

4.12. اختبار السؤال الفرعي الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد الاسهامات في تحسين البيئة والمسؤولية الاجتماعية في حقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز ؟

جدول 18: معامل الارتباط بين بعد الاسهامات في تحسين البيئة والمسؤولية الاجتماعية

المتغير	معامل الارتباط	القيمة الاحصائية (sig.)
الاسهامات في تحسين البيئة	.771**	.000

** الارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يتبين من الجدول (18) ان معامل الارتباط يساوي (0.771) و ان القيمة الاحصائية تساوي (0.000). وهي أقل من ($\alpha \leq 0.05$) بوجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين بعد الاسهامات في تحسين البيئة والمسؤولية الاجتماعية، أي ان اسهام المؤسسة في تحسين البيئة يعمل على رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.

5.12. اختبار السؤال الفرعي الرابع: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد الإدارة البيئية والمسؤولية الاجتماعية في حقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز ؟

جدول 19: معامل الارتباط بين بعد الإدارة البيئية والمسؤولية الاجتماعية

المتغير	معامل الارتباط	القيمة الاحصائية (sig.)
بعد الإدارة البيئية	.785**	.000

** الارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).



يتبين من الجدول (19) ان معامل الارتباط يساوي (0.785) وان القيمة الاحصائية تساوي (0.000) و هي أقل من ≤ 0.05 (α) بوجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين بعد الإدارة البيئية والمسؤولية الاجتماعية ، أي ان إدارة المؤسسة البيئية تعمل على تحسين مستوى الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية .

13. النتائج

1.13. نتائج تتعلق بالخصائص العامة لعينة الدراسة:

أظهرت الدراسة أن ما نسبته (36.4%) من عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين 25 - إلى أقل من 35 و أن ما نسبته (5.2%) من 60 سنة فأكثر، وأن ما نسبته (57.1%) من حملة الدبلوم المتوسط، و ما نسبته (1.3%) من حملة الماجستير، وبينت الدراسة أن ما نسبته (22.1%) يشغلون وظيفة فني وبنفس النسبة وظيفة مشرف، وأن ما نسبته (28.6%) يمتلكون من 5 إلى 10 سنوات خبرة في وظائفهم وبنفس النسبة من 10 - إلى أقل من 20 سنة .

2.13. نتائج تتعلق بمستوى الأداء البيئي وابعاده والمسؤولية الاجتماعية وابعادها:

1. أوضحت الدراسة أن مستوى الأداء البيئي بأبعاده المختلفة مستوى مرتفع في حقل الساحل، بمتوسط حسابي (3.7351) وانحراف معياري (0.70562).
2. بينت الدراسة أن أبعاد الأداء البيئي جاءت مرتبة حسب متوسطاتها الحسابية من الأعلى الى الأدنى، كما يلي:
 - أ. المرتبة الاولى بعد " الاهتمام البيئي "، بمتوسط حسابي (3.8987) و انحراف معياري (0.67872).
 - ب. المرتبة الثانية بعد " الإدارة البيئية " بمتوسط حسابي (3.7844) و انحراف معياري (0.72167).
 - ت. المرتبة الثالثة بعد " الاسهامات في تحسين البيئة "، بمتوسط حسابي (3.7247) وانحراف معياري (0.87482).
 - ث. المرتبة الرابعة بعد " الاستراتيجية أو السياسة البيئية"، بمتوسط حسابي (3.532) وانحراف معياري (0.8134).
3. أظهرت الدراسة أن مستوى المسؤولية الاجتماعية بأبعاده المختلفة و قد بلغ المتوسط الحسابي (3.8565) بانحراف معياري (0.54702).
4. بينت الدراسة أن أبعاد الأداء المؤسسي جاءت مرتبة حسب متوسطاتها الحسابية من الأعلى الى الأدنى، كما يلي:
 - أ. المرتبة الأول بعد " المسؤولية القانونية "، بمتوسط حسابي (3.9766) وانحراف معياري (0.73983).
 - ب. المرتبة الثانية بعد " المسؤولية الاقتصادية "، بمتوسط حسابي (3.8727) وانحراف معياري (0.55337).
 - ت. المرتبة الثالثة بعد " المسؤولية الأخلاقية "، بمتوسط حسابي (3.8312) وانحراف معياري (0.70268).
 - ث. المرتبة الرابعة بعد " المسؤولية الخيرية"، بمتوسط حسابي (3.7455) وانحراف معياري (0.64940).

3.13. نتائج تتعلق باختبار تساؤلات الدراسة

1. بينت الدراسة وجود علاقة ارتباط قوية موجبة ذات دلالة احصائية بين الأداء البيئي بجميع ابعاده مع المسؤولية الاجتماعية، مما يدل على التزام الحقل بالتوصيات الصادرة من المؤسسة الوطنية للنظ.



2. أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط قوية موجبة ذات دلالة احصائية بين كل بعد من أبعاد الأداء البيئي (الاستراتيجية أو السياسة البيئية، الاهتمام البيئي، الاسهامات في تحسين البيئة، وبعد الإدارة البيئية) والمسؤولية الاجتماعية بحقل الساحل - شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز.
3. اتفقت الدراسة مع دراستي (مولاي وصديقي، 2023)، (العقون، 2019) بوجود مستوى مرتفع لممارسة المسؤولية الاجتماعية ومستوى مرتفع للأداء البيئي مع وجود علاقة ارتباط قوية موجبة بينهما.
4. الا هذه النتائج غير قابلة للتعميم نظرا لصغر حجم العينة و نوع النشاط و المنطقة الموجودة بها الحقل لها خصوصية تميزها عن غيرها.

14. التوصيات

1. إدراج الأهداف البيئية في الخطط الاستراتيجية للشركة، وربطها بأهداف الأقسام والإدارات المختلفة.
2. تنظيم برامج تدريبية مستمرة للعاملين حول القضايا البيئية والقوانين ذات الصلة، وتوفير أدوات توعية متاحة بسهولة.
3. دمج مؤشرات الأداء البيئي في نظام تقييم الأداء الشامل للشركة، وربط مكافآت الموظفين وتحفيزاتهم بتحقيق أهداف الأداء البيئي.
4. تخصيص ميزانية مخصصة للبحث والتطوير في مجال التقنيات الصديقة للبيئة، وإنشاء شراكات مع المؤسسات الأكاديمية والمراكز البحثية.
5. إجراء تقييم شامل للمخاطر البيئية وتطوير خطط طوارئ، والاستثمار في تقنيات السلامة البيئية.
6. تنظيم حملات توعية واسعة النطاق، والمشاركة في الفعاليات البيئية، ودعم المبادرات المجتمعية ذات الصلة.
7. صياغة سياسة واضحة للمسؤولية الاجتماعية وتضمينها في الوثائق الاستراتيجية للشركة، وتعيين مسؤول عن تنفيذ هذه السياسة.
8. إنشاء قسم متخصص للمسؤولية الاجتماعية، وتزويده بالموارد اللازمة لتنفيذ برامجه، وتقييم أدائه بشكل دوري.
9. ربط ميزانية برامج المسؤولية الاجتماعية بالأهداف الاستراتيجية للشركة، وتقييم تأثير هذه البرامج على سمعة المؤسسة.
10. المشاركة في الشبكات الدولية المعنية بالبيئة والمسؤولية الاجتماعية، وتبادل الخبرات مع المؤسسات المماثلة.
11. اقتراح المزيد من الدراسات للوصول الى صورة أكثر شمولاً عن علاقة الأداء البيئي بالمسؤولية الاجتماعية في البيئة الليبية .



المراجع

أ. المراجع العربية

- احمد، رحاب عبد المنعم (2020) أثر المسؤولية الاجتماعية في تحسين البيئة المحيطة بالمنظمة، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، الجزء الأول، ص ص241-271.
- امهنى، نجوى محمد، سعدة نصر، فرج(2022) واقع المسؤولية الاجتماعية للشركات الليبية وأثرها على تحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة المنطقة الحرة مصراتة، مجلة جامعة صبراتة العلمية، المجلد 6، العدد 12، ص ص 371-394.
- بوبعاية، سمير سفار، يحيى رمزي(2022) نظام التعاقد بتحسين الأداء البيئي الملوث، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد البشير، الجزائر.
- تسيغاوي، امال عراب، خلود(2018) محاولة دمج البعد البيئي في عملية التحسين الحضري، رسالة ماجستير، كلية علوم الأرض، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.
- الجبوري، ميسر طاهر، احمد (2022) الأداء البيئي وإمكانية قياسه في مجال خدمات البلدية مديريات محافظة نينوى، مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية، المجلد الخامس، العدد الثامن، ص ص439-454.
- حرايبي، فارس (2017) أثر الأداء البيئي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية دراسة ميدانية في مقاطعة نطال لتسويق وتوزيع المنتجات البترولية بسكرة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خضير، الجزائر .
- رجب، رباب السيد(2019) دور المسؤولية الاجتماعية في بناء الصورة الذهنية للجامعات" دراسة ميدانية على الجامعات المصرية" المجلة المصرية للدراسات التجارية، المجلد 43، العدد الثالث، ص ص 219-257.
- زحاف، الطاهر(2015) دور الأداء البيئي للمنظمات في تحقيق رضا العملاء دراسة حالة منظمة الورود لإنتاج العطور، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خضير، الجزائر .
- سامة، مريم(2017) معوقات تطبيق الإدارة البيئية في المؤسسات الصناعية دراسة ميدانية على بعض المؤسسات بالمنطقة الصناعية سطيف، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق، الجزائر .
- سعيد، فرج عبدالواحد(2020) البعد البيئي للشركات النفطية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة استطلاعية على ميناء الحريقة النفطي، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد الأول، العدد الخامس، ص ص 496-511.
- السكارنة، بلال(2014) اخلاقيات الاعمال، عمان: دار المسيرة، الأردن.
- سليمان، ساعد (2017) أثر المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على أداء الموارد البشرية دراسة حالة مصنع الاسمنت، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خضير، الجزائر .
- سليمان، ليلي(2020) دور الاتصال في تفعيل الأداء البيئي للمؤسسات الصناعية الجزائرية دراسة ميدانية للمؤسسة الوطنية للقنوت، رسالة دكتوراة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة باقنة، الجزائر .
- شحات أمنة، بليقودم، صباح(2021) استراتيجية نظم الإدارة البيئية 14001 ... في دعم البعد البيئي للتنمية المستدامة دراسة حالة شركة نطال، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد الثامن، العدد الثاني، ص ص 171-194.



- العبادلة، عبد الرحمن فالح (2019) أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة الاردنية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد 34، العدد الثاني، ص 97-136.
- عباس، منال محمد (2014) المسؤولية الاجتماعية بين الشراكة وآفاق التنمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية
- عبدالحفيظ، عبد السلام بازيئة، حنان مفتاح، سالم (2020) اخلاقيات الوظيفة وأثرها على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، مجلة المختار للعلوم الاقتصادية، المجلد السابع، العدد الثالث، ص 10-36.
- عرابي، مراد (2021) المسؤولية الاجتماعية للمقاولات ورهانات التنمية المستدامة المغرب حالة واعدة، منشورات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، العدد 19، المانيا، ص 123-141.
- العقون، آمنة (2019) أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي دراسة حالة مؤسسة البسكرة لاسمنت، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، الجزائر .
- فارس، حبيب مايدي، عامر (2021) دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز الأداء البيئي للمؤسسات الصناعية دراسة حالة مؤسسة الاسمنت تبسة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي، الجزائر.
- قاسم، جميل محمد (2008) فعالية برنامج ارشادي بتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
- قهواجي، امينة بن حسان، حكيم (2016) المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، المؤتمر الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة الواقع والرهانات، 14-15 نوفمبر 2016، الجزائر .
- الكتبي، ليلى محمود (2011) مدى توافق السياسات البيئية الدولية مع السياسة البيئية الدولية دراسة حالة حماية الغلاف الجوي، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة بنغازي.
- الليحاني، ازهار (2011) التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الاكاديمية ، رسالة ماجستير ، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- محجوبي، نور الدين (2014) تقييم الأداء البيئي في المؤسسات النفطية دراسة حالة المديرية الجهوية للإنتاج حوض بركاوي سوناطراك، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ، الجزائر .
- محمود، سيدة سلامة (2022) دور كليات التربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة كلية التربية جامعة جنوب الوادي، العدد 131 ، الجزء الثالث، ص 221-326.
- مخلفي، امينة محجوبي، نور الهدى بن قانة، إسماعيل (2018) قياس مؤشرات الأداء البيئي في وحدة معالجة الخام جنوب سوناطراك، مجلة رفاد للعلوم الاقتصادية، المجلد الخامس، العدد الأول، ص 62-86.
- المسوري، عبدالناصر بن خيال، نوري ، الفخاري، مرعي (2023) الوعي البيئي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة درنة، مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية، العدد الرابع، ص 431-448.
- مصطفى، شلابي محمد، محمد شكري (2013) دور المسؤولية الاجتماعية في زيادة القدرة التنافسية ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.



- مولاي، ايمان صديقي، مبروك (2023) أثر التزام المؤسسات الصناعية بالمسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي دراسة حالة مديرية توزيع الغاز والكهرباء، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة احمد درايعة، الجزائر.
- يرقى، حسين (2016) دور المسؤولية الاجتماعية للمنظمات في تجسيد مرتكزات التنمية المستدامة، المؤتمر الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة الواقع والرهانات، 14-15 نوفمبر 2016، الجزائر.

ب . المراجع الأجنبية

- Albertini, Elisabeth, (2016), "Environmental Performance", at: <https://www.researchgate.net/publication/303898482>
- Angelia, Dessy, and Rosita Suryaningsih. "The effect of environmental performance and corporate social responsibility disclosure towards financial performance (Case study to manufacture, infrastructure, and service companies that listed at Indonesia stock exchange)." *Procedia-Social and Behavioral Sciences* 211 (2015): 348-355.
- Anser, Muhammad Khalid, et al. "Does corporate social responsibility commitment and participation predict environmental and social performance?." *Corporate Social Responsibility and Environmental Management* 27.6 (2020): 2578-2587.
- Camilleri, Mark Anthony. "Artificial intelligence governance: Ethical considerations and implications for social responsibility." *Expert systems* 41.7 (2024): e13406.
- Rehman, Shafique Ur, et al. "Environmental sustainability orientation and corporate social responsibility influence on environmental performance of small and medium enterprises: The mediating effect of green capability." *Corporate Social Responsibility and Environmental Management* 29.6 (2022): 1954-1967.
- Vlachova, Jana, (2015), "A Difference: Exploring Perspectives on Corporate Environmental Performance and Disclosure", Master's Thesis, Lund University, Sweden.
- Wessels, Jurgens. *Evaluating the contribution of ISO 14001: 2015 towards enhancement of environmental performance: A mining case study*. Diss. North-West University (South Africa), 2024.